

بينات 3341هـ 3 سورة النساء الآية 241

مساعدة الطيار

انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرق السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايها الاخوة والاخوات مع برنامجكم برنامج بينات نكمل ما كنا وقفنا عليه عند قوله سبحانه وتعالى - [00:00:00](#)

ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا نبتدى بقوله سبحانه وتعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى وهذه الحقيقة فيها يعني ملحظ لغوي - [00:00:27](#) وان قوله سبحانه وتعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا لو قلنا قاموا وقفنا انا لا تصلح لغة تقول اذا قام قام نعم صح واذا قام وانما لابد من وجود كسالى حال - [00:00:51](#)

مثل ما قال واذا مروا باللغو مروا كراما كراما لم يقل واذا مروا باللغو مروا فهذه من لطائف اللغة انه اذا اعاد الفعل لابد ان جواب الشرط بنفس الفعل - [00:01:06](#)

اللي هو فعل الشر يقترنه بحاله يقترنه بحال ايه قال واذا قاموا الى الصلاة نعم فهذه من لطائف اللغة جميل نعم في هذه الآية يا بعد الملك لعلنا نحصي الافعال التي ذكرها الله عن هؤلاء المنافقين بما انه الان بدأ بصفة جديدة له - [00:01:20](#) طبعاً اه ذكر اول ما ذكر انهم يؤمنون ثم يكفرون ثم يؤمنون ثم يكفرون. هذه بداية الامر ثم قال الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ممتاز. ثالثاً انهم يجلسون في المجالس التي يسمع فيها آيات الله فيستهزأ بها ويكفر بها. نعم - [00:01:39](#) الرابع انهم يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا لم نكن معكم. وان كان الكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين؟ فالله يحكم بينكم يوم القيامة - [00:02:00](#)

ولن يجعل الله للكافرين والمؤمنين. الخامس يخادعون الله السادس اذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى هذا السادس انا لاحظ فيما سبق وباقي في حاجات قادمة طبعاً وهذا الناس ولا يذكرون الله الا قليلا هذه الثامنة - [00:02:13](#) ثم اه الباقي كله تعليق. الله اكبر. على هذا الامر. هي ثمان صفات ذكرت في هذه في هذا المقطع اه تلاحظ انه الصلاة جاءت بعد هذه الامور التي هي امور قلبية - [00:02:33](#)

نعم. مما يؤكد على ان الصلاة والاعمال العملية لا انما هي اثر مثر القلب. لاستجابة القلب وقبوله للحق ابوة. فاذا استجاب القلب قبل الحق واقبل عليه بصدق وامن به فان البدن - [00:02:47](#)

تابع يستجيب مباشرة ولذلك في سورة الانفال وهي سورة قريبة من سورة النساء في مشاهدتها واحوالها خصوصاً عندما ذكرت المنافقين ويتصل بهم قال يسألونك عن الانفال كل امثال الله والرسول فاتقوا الله ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين انما المؤمنون - [00:03:06](#)

الذين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. واذا تليت عليهم آياتهم زادتهم ايماناً. وعلى ربهم يتوكلون. يتوكلون. كم صفة؟ ثلاثة. ثلاث كلها صح ثم بعدها الذين يقيمون الصلاة الذين يقيمون الصلاة ويؤتون طيب متى جاءت اقامة الصلاة؟ ومما رزقنا؟ بعدما سلم القلب وامتلأ بالايمان - [00:03:28](#)

ولذلك نحن بحاجة الحقيقة عندما نرى انسان يتكاسل عن الصلاة ان نحذره يزوده بالايمان. لا نربي قلبه. نربي قلبه طهر قلبه من النفاق من الضعف من عدم مراعاة اليوم الآخر آ العلم بالله عز وجل العلم باسمائه وصفاته - [00:03:48](#)

هذه الاشياء هي التي تبعته على ان الى الصلاة ويشمر عن ساعده. جميل. جميل جميل هذي فكرة جميلة. طيب في قوله واذا قاموا

الى الصلاة يعني اثبت لهم فعل ايش - [00:04:10](#)

القيام. جميل. لكن هنا قام الى الصلاة وليس اقام اه. يعني لم يمدحهم بالاقامة. لانهم ليسوا حريصين عليه. وانما ذكر الفعل مم. معنى ذلك انهم يشاركون المسلمين؟ في الصلاة. في بعض الاعمال الظاهرة. هم. فقد يخدعون المسلمين - [00:04:24](#) بوجودهم بينهم في مثل هذه الاعمال ولهذا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كان الصف خلفه صلى الله عليه وسلم وبعضهم من المنافقين. نعم. نعم. فمن الذي يدري الصحابة - [00:04:44](#)

ان هذا تمام. يعني دعك من السابقين منهم المعروفين قريهم من النبي صلى الله عليه وسلم لكن كثير من الذين كانوا يصلون معه من يوجد الصحابة ان هؤلاء كانوا منافقين اولى الله فاذا هم يعملون بنفس العمل جميل وان كانت هناك صور - [00:04:55](#) اظهر النبي صلى الله عليه وسلم فيها الاشارة الى وجود النفاق في مثل عدم حضور صلاة الجماعة اين جعلها الرسول صلى الله عليه وسلم؟ مقياسا مقياسا التي يقاس بها المنافق من غير المنافق. نعم - [00:05:15](#) اه ايضا اه في قوله ولا يذكرون الله هذي صفة لكن انا الحقيقة كلامك عندما يعني عدت صفات المنافقين في الايات يا دكتور محمد يعني لفت نظري الى مسألة مهمة وهي نحن - [00:05:32](#)

عندما نتحدث عن المنافقين والنفاق نسأل الله سبحانه وتعالى ان يظهر قلوبنا من النفاق. امين والله. نحن لا نزكي انفسنا ونخاف على انفسنا من النفاق خوفا شديدا. نعم ونحذر دائما منهم - [00:05:44](#) وينبغي دائما ان نحاسب انفسنا يعني ولذلك انا ظهرت لي فكرة يعني لو يكتب كاتب ولا وفي بحوث في الحقيقة يعني هناك بحث قيم للدكتور عبد العزيز الحميدي المنافقون في القرآن الكريم. نعم - [00:06:00](#)

وهناك ايضا بحث لزميلنا الدكتور عادل الشدي عن آ ظاهرة النفاق في القرآن الكريم وكلاهما بحثان متميزان يعني توقفوا مع كل الايات التي توردت في المنافقين في القرآن الكريم وبيان صفاتهم وكذا - [00:06:12](#) لو يظع الانسان امامه حتى لو يصمم ورقة فوتوشوب او غيره الصفات التي ذكرها الله للمنافقين حتى يحذرنا وينتبه منها يعني انت المفترض حتى يوميا انك تراجع نفسك وتعرض نفسك على هذه الصفات - [00:06:27](#)

يعني صفة لولا يذكرون الله الا قليلا هذه صفة خطيرة جدا يتلبس بها يتلبس بها ونحن لا نشعر يعني التفريط في ذكر الله سبحانه وتعالى الامر الثاني القيام الى الصلاة بكسل وتكاسل وهذا للاسف يعني واقع كثير في مجتمعاتنا - [00:06:42](#) صحيح. وانتم تلاحظون هذا والله اننا نشوف في صلاة الفجر يعني احيانا اه ينتظر الامام والمؤذن حتى يأتي واحد او اثنين حتى تكتمل الجماعة صحيح. من قلة الناس. ثم اذا جاء وقت المغرب يمتلئ الصف الاول مع الاسف. فهناك مشكلة اذا جاء رمضان. نعم. فهذه الصفات في الحقيقة نحن - [00:06:57](#)

بالرغم من اننا نحذر منها حتى نحذر من المنافقين ومن اهلها الا ايضا ان المفترض ان كل واحد منا يتعاهد نفسه ويخاف على نفسه من النفاق ونحن مهما بلغنا فلسنا - [00:07:18](#)

عشر من شهر عمر رضي الله عنه. اللي كان يخاف عندما كان يخاف على نفسه من النفاق. ويأتي يسأل حذيفة يا حذيفة رسول الله من المنافقين مخالفة اه ادركت ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:30](#) كلهم يخاف النفاق على نفسه. الله. وما فيهم منافقة. يا سلام. لكن كانوا يخافون على ذلك. كان الحسن البصري يقول ما امنه الا منافقا وما خافه الا مؤمن. الا مؤمن. شف كانه - [00:07:46](#)

فيه نوع من التجاذب او الدوران متى جاء هذا اي نعم. فاذا خاف الانسان من النفاق فانه ان شاء الله يرجي له السلامة منه واذا امن لا ليش منافق ما يمكن - [00:08:01](#)

انا عارف نفسي فهذا والعياذ بالله على شفا ظروف النهار نسأل الله العافية والسلامة. دعني اذكر لكم موقف. نعم. طريف كنت آ ربما في الثانوية وكان والدي رحمه الله رجل كبير في السن - [00:08:16](#) ولكنه لم يتعلم يعني آ تعليما يعني يؤهل القراءة والكتابة فتأخر علينا واحد كبير في السن ايضا اكبر من ابي يمكن بعشرين سنة فلما

جاء تأخر علينا يمكن ساعة فقال له والدي رحمه الله - [00:08:32](#)

يا فلان تأخرت علينا وهذي من صفات المنافقين فوالله وقعت في نفسها هذا الرجل ايه وسألني طبعاً بعد رحنا المشوار وانتهت القضية لكن قال له هل فعلاً اه تأخير التأخير في الموعد انه من صفات المنافقين. ايه. فقلت يمكن ان قصد الوالد آآ واذا وعى داخله. وهذا الظاهر طبعاً هذا قصده - [00:08:50](#)

هذا قصده فوالله لقد رأيت هذا في نفسه سبحانه الله اهتم به هذا الرجل وبدأ وقال فعلاً الله يغفر لنا والله اننا نفرط في هذا والمفروض انا نكون حريصين على المواعيد. عجيب؟ اي والله. موعظة والله فوالله انا شخصياً تأثرت بهذا - [00:09:18](#) وصرت سبحانه الله كلما سمعت هذا الحديث تذكرت فعلاً واذا واعد اخلف والنبي صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدثك حدث كذب واذا وعد ويلا والله لو يعرض الواحد نفسه على هذا الحديث انه يمكن يطلع اذا اؤتمن واذا اؤتمن خانه واذا خاصم فجر واذا حدثك احد واذا وعد اخلف واذا وعد اخلف - [00:09:34](#)

فينبغي الواحد فعلاً يتعاهد الانسان نفسه عن مثل هذه الاشياء. لانها بالرغم من انها يعني بعضهم يقول هذه نفاق عملي وهذا النفاق اعتقاده يفرق بينها لكن ينبغي على المؤمن ان يحرص على ان يتبرأ منها فيجب عليه ان يحرص على الا يتصف بشيء منه. نعم. في قوله لا انا كنت سارجع - [00:09:57](#)

قبل وهو خادعهم لكن اذا كان في شيء الى ارجع اليها ولا بعدها. طيب اه الحقيقة في في ذهنه لكن نسيته ان وقوع المخادعة لتكون من الله سبحانه وتعالى لها صور - [00:10:17](#)

ايوة. ايوة اه مثلاً في الدنيا هم يخادعون الله ويخادعون الرسول صلى الله عليه وسلم يخادعون المؤمنين من اجل ابقاء حياتهم. نعم. ومنع دمائهم واموالهم واعراضهم فيهتمون بالاسلام من هذه الجهة لا اله الا الله والله سبحانه وتعالى - [00:10:30](#) يعطيهم هذه الحماية ولكن يدخر لهم يوم القيامة العذاب هذا نوع من المخادعة هم يظنون انفسهم على خير وهم ليسوا كذلك ولهذا جاء عن السدي وعن جماعة وهذا من مخادعة الله لهم. اي من مخادعة يظنون انهم سلموا. نعم. يعني السدي وجماعة قالوا يعطيهم - [00:10:51](#)

يوم القيامة نورا يمشون به مع المؤمنين. نعم. يعني يأخذون شيء من النور. هم. لكن ما الذي يحصل؟ قال كما كانوا معا في الدنيا. يعني الان المشابهة ثم قال ثم يسلبهم ذلك النور فيطفئه - [00:11:12](#) فيقومون في ظلمتهم ويضرب بينهم المؤمنين بسور له بيت. اي نعم. كما في سورة الحديث. وكما في سورة البقرة ايضاً في المثل الناري. ايه. عندما مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً - [00:11:26](#)

رأت ما حوله ذهب الله بنوره وتركهم في ظلمات هذا ايضاً ينطبق عليهم تماماً فهذا ايضاً قصدي انه احياناً بعض الناس يتطلب معنى المخادعة بالالفاظ والمراد بالخداع. مهم. ثم يتصور بعض المعاني - [00:11:40](#)

السيئة في هذا فيريد ان ينفع الله سبحانه وتعالى هذه المعاني هذه المعاني مع ان السلف مروا على هذه وذكروا صور نعم. واضحة جدا. اي نعم. ثم ما دامت جاءت في مقابلة فعلهم. اي نعم. فهي صفة كمال لله. صح. سبحانه وتعالى - [00:11:56](#)

التي ذكرتها حتى بس نبينها لاخواننا المشاهدين يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم يعني انتظرونا انتظرونا نقتبس من نوركم في يوم القيامة عندما يؤتى المؤمنون انوارهم بايمانهم - [00:12:11](#)

فتضئ انوار المؤمنين ويمشي هؤلاء معهم تنطفئ الانوار عنه فيقول هي انظرونا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا للوراء قضية بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبل العذاب - [00:12:29](#)

ينادونهم من خلف الاسوار. مم. الم نكن معكم قالوا بلى كنتوا معنا؟ اه كنت معنا بظاهركم تصلون الى اخره حتى تجاهدون ايضاً ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم ها شف تربصتم واربتتم وارتبتم ورتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور - [00:12:46](#) لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا. انتم ومن كنتم معهم؟ الان خلاص. سبحانه الله حقيقة هذا المستقبل في هذا المستقبل شف هذا المستقبل وهذه الخديعة التي ليس بعدها خديعة صحيح والخسران الذي ليس بعده اي والله اعوذ بالله قال - [00:13:10](#)

الناس بعد قوله واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى انا الرياء طبعاً معروف هو ان يتظاهر الانسان بالعمل الصالح لا يريد به وجه الله وانما يريد به ان يراه ومثله التسميع ولكنه في الاشياء المسموعة المسموعة. قال النبي صلى الله عليه وسلم من يراني يراني الله به - [00:13:27](#)

ومن يسمع يسمع الله به يعني يفضحه سماعاً. يفضحه ورؤية. طيب لماذا جاء الرياء بعد الصلاة سؤال عمل لابد انك تقوم به مع الجماعة. ايوه الصوم الخلاف مثلاً لا دعك من الصوم يعني. تصدقي هذه الآية النازلية الممتازة على صلاة الجماعة. ايه. صح ولا لا - [00:13:51](#)

تفضل ابو عمر كنت بتستنبط عن التأكيّد؟ لا انا كنت بقول انه واذا قاموا الى الصلاة قال بعدها يراؤون لان الرياء لا يقع الا فيما يرى لا يقع الا فيما يرى والصلاة - [00:14:16](#)

والصلاة تراب. ترى ما ذكره بعد ما يكون من اعمال القلب لانهم لا يذكرون الله الا قليلاً قصدي يا ابو عبد الله انه اعمال القلب لا يقع فيها الرياء اه جميل اهمال القلب لا يقع فيها الرياء ولذلك يقال العلماء - [00:14:31](#) تتميز اعمال القلب على اعمال البدن لانه لا يقع فيها الرياء. اوه. يعني التوكل ممكن واحد يراني وهو يتوكل. لا طبعاً. ما يمكن. صدقت. فهو يراني وهو اه يعني يحسن الظن باليالي - [00:14:49](#)

اذا لا يدخلها الرياء لا يدخلها الرياء سبحانه الله بينما اعمال الابدان يدخلها الرياء ولذلك يجب على الانسان في اعمال الابدان ان يحرص على الا يشوبها شائبة من شوائب الرياء. جميل. ولذلك قال هنا يراؤون الناس يعني لا يقومون الى الصلاة الا من اجل نظر الناس من اجل ان يكسبوا المحمّدة - [00:15:02](#)

او يحفظوا ابدانهم واموالهم من ان تكون للمسلمين. يعني كأن الآية والله اعلم وايضاً ايضاح الفكرة. نعم. واذا قاموا الى الصلاة المقصود بها هنا صلاة الجماعة حتى يتحقق فيها الرياء لانهم اذا كانوا اذا قاموا الى الصلاة في البيت مثلاً ما حصل هذا الشيء يعني ما فيها ملحظ راح ما فيها مرآة مما يدل على ان - [00:15:23](#)

صلاة الجماعة هي الاصل صحيح يعني صحيح انه ليس هناك ادلة صريحة فيعني آ واضحة في القرآن الكريم على صلاة الجماعة الا في قال واركعوا مع الراكعين امثالها من الايات لكن - [00:15:46](#)

هذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم طيلة عمره سنته القائمة التهوين منها وجعلها شيء جانبي وانتم الناس يصلون بيوتهم. والله انها من من من التهوين من امر الصلاة. صحيح. وان الصلاة لا تكون الا مع الجماعة لمن - [00:15:58](#) يسمع النداء النبي صلى الله عليه وسلم ما وجد اه اي عذر للرجل الذي جاء اليه. قال هل تسمع النداء؟ قال نعم. قال فاجد. ما في. ما في جواب. مع ان الرجل كان - [00:16:15](#)

ظرف ظرف قاهر. نعم. يعني اعمى وليس له من يقوده وبينه وبين المسجد اه والواقع يشهد بذلك يا ابا عبد الله ان الذي يعتاد ان يصلي في بيته ما يزال به الشيطان حتى يؤخرها ثم يجمع الصلاتين ثم الاربعة ثم يتهاون بها حتى يقول الكلمة المعهودة اذا كبرت - [00:16:25](#)

ان شاء الله تواظب على الصلاة. الله اكبر. او اذا حجيت ساكون من اهل اه جميل سبحانه الله صلاة الجماعة يعني لها جوانب عظيمة يفتقر اليها من من تفوته والله اني حدثني احدهم كان مفرط في صلاة الجماعة - [00:16:48](#) ثم هداه الله سبحانه وتعالى فجلسنا بعد المسجد يوم جلست اقرأ ودي اسولف معاك اذا كان ممكن قلت تفضل قال يا اخي سبحانه الله العظيم الصلاة في الجماعة لها فوائد عظيمة - [00:17:05](#)

يعني تشعر الانسان بالاخوة الایمانية في الحياة مع المجتمع المسلم. صحيح. الشعور بالآخرين تشوف واحد يقوم يطلب نشعر بحاجة الناس في ناس فقراء مساكين. اي نعم. اه تسمع بواحد توفي تذهب وتعزي - [00:17:21](#) حتى انت نفسك صحياً ونفسياً. هم. فيها دعم نفسي لك كبير جدا انما تصلي مع الناس وترى الناس وتذهب اولادك ينشأون في ظل مجتمع مسلم يصلي ويذكر الله هذا يخطب هذا يلقي كلمة هذا يلقي درسه - [00:17:36](#)

اما اللي يصلي في البيت يفتقر الى كل هذه المعاني. صحيح. لا يدري عنه احد اذا مرض ولا اذا توفي عليه توفي له قريب لا احد يعرف عنه كيف تلوم الناس؟ واحد اذكر انه مات له قريب وهو لا يصلي في المسجد فذهبنا نصلي نسلم عليه - [00:17:52](#)
يعني قال والله معلش انا ما عندكم خبر وكذا فقال له واحد من الجماعة صراحة صراحة قال له كنت تصلي معنا كان عرفنا. كان عرفنا انه توفي. اي نعم. لكنك الله يهديك ويسامحك. تقاطع المسجد ولا تصلي معنا الجماعة. نحن لا نريد منك شيء. اي والله. والله ما نريد - [00:18:08](#)

منك اي مقابل مادي ولا رسوم مادية لحتى تصلي في المسجد. ولا ينفعنا ذلك نحن في انفسنا نريد من اجلك انت انت اخونا وانت جارنا وانت واحد من جيراننا ايضا اه مرض ثلاث اشهر في بيته ما عادوا ولا واحد من الجيران - [00:18:27](#)
وهو لا يصلي في المسجد كان يصلي ويصلي ايه ككثير من المسلمين مع الاسف نعم فلما يفتقد احيانا ما احد ينتبه له لانه غير مرتبط بجماعته صدقت صح فالناس ما افتقدوه بعدين لما طاب - [00:18:45](#)

جاء للمسجد التقوا به بعد الصلاة وكذا عني قال ثلاثة شهور في البيت والله كيف تدري عنك وانت؟ الله الله يعيننا على انفسنا الله يعيننا على انفسنا نقف لفاصل ثم نعود بعده نواصل هذه الحلقة - [00:19:00](#)

مركز تفسير للدراسات القرآنية ملتقى اهل التفسير هو منتدى حوارى علمي متميز يقصده المتخصصون هنا في الدراسات القرآنية للتباحث حول المسائل القرآنية المختلفة بأسلوب راق مفيد. ويحتوي الموقع على اقسام علمية - [00:19:19](#)
متخصصة هي ملتقى التفسير وعلوم القرآن ملتقى القراءات ورسم القرآن. ملتقى الانتصار للقرآن الكريم. ملتقى الرسائل الجامعية ملتقى الكتب والمخطوطات والملتقى المفتوح. مركز تفسير الريادة في تطوير الدراسات القرآنية مركز تفسير للدراسات القرآنية. البوابة الالكترونية انشأ مركز تفسير للدراسات القرآنية البوابة - [00:19:50](#)

الالكترونية لتكون شاملة لكل النواذ العلمية تحت مظلة موقع واحد هو دبلو دبلو دوت تفسير دوت وتضم البوابة تعريفا بمركز تفسير ومناشطه المتنوعة نافذة اخبارية قرآنية نافذة المقالات والبحوث - [00:20:20](#)
نافذة المكتبة الالكترونية والصوتية والفيديو. مركز تفسير الريادة في تطوير الدراسات القرآنية حياكم الله ايها المشاهدون والمشاهدات ونعود لاستكمال ما وقفنا عليه في قوله سبحانه وتعالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا في صفة المنافقين - [00:20:40](#)

في خاتمة هذه الاية قال ولا يذكرون الله؟ لا قبل ذلك نعم اذا اذنت لي اي تفضل الرياء لابد نحذر الناس من الرياء نعم الحقيقة الرياء آآ يعني خطير جدا على عمل الانسان - [00:21:17](#)
ولا يسلم منه احد لا يكاد يسلم منه احد يعني حتى ايضا يطمئن الواحد الى انه آآ يسعى بقدر ما يستطيع ومع ذلك قد يصيبه شيء منه ولكن له والله الحمد علاج وكفارة عندنا - [00:21:31](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه فانا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه هذا يدلنا على ايش؟ على خطورة الرياء وانه يحبط العمل وانه يذهب بركته وفائده وان الله لا يقبل العمل - [00:21:49](#)
الذي اشرك الانسان فيه شيئا فعلى المسلم ان يظهر عمله من الرياء. لا يبني مسجد الا ان يقال بناه فلان. لا يصوم من اجل ان يقول الناس انه لا يصلي مع الجماعة يا ابا عبد الله - [00:22:06](#)

نعم كلامنا اللي قبل قليل. هم. تروح تصلي مع الجماعة من اجل الناس يقول فلان يصلي مع الجماعة. لا تصلي مع الجماعة لاجل الله يتصدق لاجل الله تعتمر تحج اه تقرأ القرآن كان بعض السلف يتوقون الرياء - [00:22:19](#)

حتى انهم كانوا اذا كانوا فاتحين المصاحف شعروا باحد او بحس او صوت اغلقوها ليس يغلقونها الا خوفا من الرياء من الرياء خوفا كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم توقون ذلك كثيرا جميل ولكن ليس معنى هذا انك تترك الصلاة من اجل خوفا من - [00:22:34](#)
ايوا وفي المقابل ايضا هي ميزان العمل الذي تنوي ان تقوم به لله تقوم به على كل حال. نفترض الان ان من عادتني ان اصلي الضحى تمام وجئت الى جماعة من الناس وجاء الوقت الذي اصلي فيه الضحى اقوم واصلي - [00:22:51](#)

ما تقول والله انا لو قمت بيقولون هذا مراعي لا لا تتركها لاجل الرياء ولا تعملها ايظا من اجل الناس كلا طرفي هذه العمر مذموم جميل جميل وما هي الكفارة؟ لو ان الانسان وقع وما منا من احد الا وهو يقع - [00:23:07](#)

او يصيبه شيء من هذا الرياء كفارة ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم وهي ان يقول الانسان اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفر لك لانه بعض الرياء يقع من الانسان وهو لا يعلم به - [00:23:25](#)

وهو من وهذه مشكلة الرياء انه بعضه خفي خفاء شديدا قال النبي صلى الله عليه وسلم الشرك في امتي اخفى من دبيب النمل الله المستعان. فمعنى ذلك ان الانسان لا يكاد يسلم من هذا الرياء - [00:23:46](#)

لكن له كفارة ولله الحمد تمحوه قد يقول قائل الايات التي وردت في سورة النساء والتي ستأتي ايضا لا اسف استغفر الله كلها سبقت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:24:01](#)

هل يدخل فيها الرياء؟ ما دون ذلك طبعاً اه فمن العلماء من يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به شامل للشرك الخفي الشرك الكبير الاكبر والشرك الاصغر وهذا خطير حقيقة - [00:24:16](#)

ومن العلماء من يقول ان المراد بالاية الشرك الاكبر. اي نعم فالاية الحقيقة تحتل ايضا دخول الشرك الاصغر. نعم. ابن عباس استدل به على الشرك الاصغر. يعني الشرك الاصغر. مما يدل على ان مساق الآية كونه جاف - [00:24:32](#)

الشرك الاكبر لا يمنع من ادخال ادخال قياسا الشرك الاوسط فيقول بعضهم اظن منهم شيخ الاسلام في بعض فتاواه قال جنس لا يغفره الله سواء كان اكبر او اصغر جلي او خفي - [00:24:46](#)

وهذه الحقيقة تجعل المسلم ايش؟ على حذر. وينبغي ان يكون حساس جدا في هذا الموضوع. ايوه. في هذا الباب تكون عندك حساسية بالغة لئلا تقع في شيء مما يقنعك في ايمانك من الشرك لان ترى البعض احيانا يتحسس ويقول تراكم انتوا يعني ازعجتونا كل شيء شرك شرك شرك - [00:24:59](#)

والله ترى الموضوع يستحق انك تزعج من اجله. ابراهيم انك تكثر من بعد ان بنى الكعبة. ان نعبد الاصنام نعبد الاصنام نعم خاف على بنيه من الشرك نعم وهو امام المتقين وهو ولم يشرك لحظة من حياته اي نعم لم يكن - [00:25:16](#)

من المشاهدة من المشركين. اللهم صلي وسلم عليه. من فوائد الآية التي ظهرت لي الان في قوله سبحانه وتعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يعني ما دام ذم المنافقين - [00:25:36](#)

بانهم يقومون الى الصلاة وهم كسالى فهذا دليل على انه ينبغي على المسلم ان يقوم الى الصلاة وهو نشيط. نعم. وهو مقبل وهو مستبشر وهو فرح بل والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ارحنا بالصلاة قال يا ابا عبدالله لا يؤخذ منها ان يقوم المسلم الى الصلاة وحدها بل الى كل اعمال الخير - [00:25:49](#)

وكيف ذلك؟ كيف ذلك لما ذكر الله عز وجل اعمال الخير والقيام لها ذكره بصفة السعي مم وان ليس للانسان الا ما سعى. قال مسارعة. سارعوا. وفي ذلك فليتنافس. نعم. وقال جل وعلا - [00:26:11](#)

آآ في سورة الاسراء اه ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها سعيها. التعبير بلفظ السعي اي والله يدل على ماذا الا ان تسعوا الى ذكر الله. اسعوا الى ذكر الله - [00:26:29](#)

يدل على ان المسلم ينبغي له ان يقوم بجميع اعمال الخير والبر والعبادة والطاعة بهمة واقبال نفس وانشرح صدر وليس صرت خاذاً يؤذيها كانه مغصوب والا والله حتى في اعمال الدنيا سبحانه الله. اي نعم. انت اذا اردت عمل من اعمال الدنيا ينبغي - [00:26:41](#)

انه يأتيه الواحد وهو نشيط. نعم. وهو مقبل. نعم. انت لو استأجرت لك عامل مثلاً اه نجار ويشغل يوم ويغيب يومين كيف سيكون موقفك منه؟ والله يا اخي انك تأنف منه فكيف باعمال الآخرة التي هي يعني الاعمال الحقيقية - [00:27:01](#)

اه قوله ولا يذكرون الله الا قليلا. نعم طبعاً هذه ايضا من صفات المنافقين المنافقين ومثل ما ذكرتم قبل قليل ان النظر الى الظن ان الاصل في كثرة الذكر وقد مدح الله سبحانه وتعالى الذاكرين قال والذاكرين الله كثيرا والذاكرات والذاكرين قال اذكروني اذكركم اذكركم قال وذكر الله كثيرا كثيرا فاذا - [00:27:19](#)

كثرة الذكر نعم من علامات الايمان صح وليس فقط مجرد الذكر لان المسلم في الغالب لا يمر عليه يوم الا ويذكر الله سبحانه وتعالى لكنه هل هو الذكر الذي تمدح به المؤمن؟ الجواب لا. الكثير. اي نعم وانما الذي تمدح به هو الذكر الكثير. كثير. فاذا كثرت -

[00:27:45](#)

بالذكر هي المطلب الذي يسعى اليه المسلم شوف ورا وصف المؤمنين بكثرة الذكر او الطلب كثرة الذكر بعشرة او احدى عشر موطن في القرآن ولا اعلم انا الى ساعة هذه عبادة اكد الله فيها على الاكثار - [00:28:05](#)

لاحظ الاكثار كما هو في الذكر مع قلة مؤنته يعني؟ مع قلة مؤنته مما يدل على انه اساس للعمل الصالح. صحيح. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم - [00:28:25](#)

وازكاها عند مليككم وخير لكم من انفاق الذهب والورق. الله. وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقهم. يعني خير من الجهاد. الله اكبر اي والله. قالوا بلى يا رسول الله - [00:28:39](#)

قال ذكر الله ولما قال الرجل يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فاخبرني بشيء اتشبث به يعني اذا خلاص يعني اركز عليه اركز عليه واذا مسكته سينجيني - [00:28:51](#)

قال لا يزال لسانك رطب من ذكره. يا سلام. وقوله سبق يا رسول الله قال الذاكرون الله كثيرا كثيرا الذاكرات لاحظ والذاكرة يبقى السؤال هل الذكر ذكر لسانی او ذكر قلبي - [00:29:06](#)

كثير من الناس يظن ان الذكر اذا قيل انه ينطلق الى ذكر اللسان وهذا خطأ ذكر اللسان مطلوب ويؤجر عليه الانسان لكن اعظم منه واجل ذكر القلب. لانه بحضور لانه بحضور وبعدين هو الذي يؤثر - [00:29:23](#)

وهو الذي اذا حصل تأثر البدن كله الا وان في الجسد المضغة اذا صلت صلت الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. طيب فان قال قائل الذكر هو ما يذكر - [00:29:42](#)

اي نعم ما يذكر بالقلب قال ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا عن ذكرنا فنص على هل محلا للذكر. صحيح. جميل. اي نعم. ولذلك نحن نقول للمسلم اذكر الله بلسانك - [00:29:55](#)

لكن لن يتم هذا الذكر ولن يؤثر ولن يبلغ فائدته حتى يكون قلبك مشغولا ايضا بالذكر بل ان الانسان قد لا يتمكن من الذكر اللساني لاي سبب من الاسباب افترض انك تفكر الان في جبل - [00:30:09](#)

والا في منظر جميل رأيته تراه والا في السماء ولا في الافلاك والنجوم هذا ذكر نعم. بل انك حتى لو فكرت في العلم او جلست تنظر الى اية وتفكر في معناها - [00:30:25](#)

هذا ذكر. صحيح ولهذا نقول انه الذكر ليس هو سبحانه الله والحمد لله ولا اله الا الله فقط الله اكبر فقط. مم. ولكن ولكنه ايضا القرآن الكريم. نعم القرآن التفكر في خلق الله في السماوات والارض كله من الذكر. اه فهم معاني اسماء الله. الصلاة. صحيح. من ذكر الله عز وجل. نعم - [00:30:38](#)

ولذكر الله اكبر فسرت بانها طيب. هل يمكن ان نعتبر سؤال يا مشايخ ان كل صفة من صفات التي ذكرها الله للمنافقين ان عكسها هي صفة من صفات المؤمنين. نعم. يعني هنا لا يقومون الى الصلاة كسالى نقول والله القيام الا للصلاة. بنشاط. نعم. لا يذكر - [00:31:00](#)

الله كثرة ذكر الله من صفات الايمان هذا وارد طبعا في القرآن. وايضا حتى النشاط للصلاة نفسها وين؟ من صفات الله قصدي ان من صفات اهل المؤمنين. اي نعم قبل قليل انت اشارت بعبد الله الى مسألة ليش؟ لان الناس بيني وبينكم يا اخواني يعني يريدون دائما عندما تقرأ الآية - [00:31:19](#)

ما هو الشيء العملي الذي يمكن اني اقوم به انا حتى اخرج من هذه الصفة؟ جميل. حتى اتحلى بهذه الصفة. حتى يعني حتى يكون الانسان يعيش كما قالت عائشة للنبي انه كان خلقه وفي بعض - [00:31:39](#)

السلف كان يذكرون في صفته انه كان قرآنا يمشي على الارض ايه يعني يتخلق باخلاق القرآن ما امر الله به يستجيب له وما نهى عنه ان ينتهي عنه والله ان هذه - [00:31:49](#)

اجل نعمة على الانسان ان تقيد بها. قبل قليل انت ذكرت مسألة ابا عبد الله ودي اعلق عليها الحقيقة. قلت اه جيد اننا ذكرنا او عددنا صفات المنافقين انا اقول من اسماء من وسائل التدبر للقرآن. مهم. لمن يقول انا يا اخي ما اجد نفسي يعني مثلاً متدبراً او منهمكاً في تدبر او قلبي - [00:32:00](#)

لا يطاوعني على ان ادخل في هذا الجو. ايه. عالم التدبر نقول هناك وسائل توصلك الى هذا المقصود منها التعداد ايوا. يا اخي خذ قلم وورقة وعدد. لما يذكر الله صفات المتقين عدّها. واحد. لما يذكر الله صفات المؤمنين يعدّها. لما يذكر الله صفات مثلاً الشيطان - [00:32:24](#)

لما يذكر الله صفات المنافقين ردها لما يذكر الله نعيم المؤمنين في الجنة عدّ اوّه تراك تبدأ بعد ذلك تبدأ تفكر تجمع الايات وتقارن خطة عمل خطة عمل الا تدري كان حسن رضي الله عنه البصري - [00:32:42](#)

يقول كان السلف هو تابعي فاسلف عندهم الصحابة. هم يرون القرآن الكريم رسائل تأتيهم بالليل ويعملون بها بالنار الله اكبر. حلوة هذي صح؟ جدا. يعني فعلاً انت لو نظرت الى القرآن الكريم ويبدو لي والله اعلم كانت من مزايا الصحابة رضي الله عنهم - [00:32:57](#)

ان القرآن الكريم نزل في زمانهم منجماً. هم. فكانوا ياخذونه شيئاً فشيئاً. طرّاً. اي والله. يعني طازج ان صح التعبير يومياً كانوا ينزل عليهم يومياً ايات فيأخذونها ويباشرون العمل ويمكن ان تفعل ذلك انت اليوم ما الذي يمنع انك تأخذ القرآن الكريم تختتم القرآن الكريم ختمة عمل - [00:33:17](#)

ختمة عمر وعمل. نعم. خليها حقت عمر. عمر. يعني تأخذ القرآن الكريم وتعمل به تعال خذ قدرتك من الايات صفات من اول القرآن الكريم وابدأ به وطبق على نفسك والله انها تصبح حياتك حياة قرآنية مئة بالمئة. لا شك. نعم. لا شك - [00:33:39](#)

طيب ولا يذكرون الله الا قليلاً مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضل الله فلن تجد له سبيلاً. في فائدة دكتور محمد عفوا نعم. في قوله ولا يذكرون الله الا قليلاً. عندما قال قليلاً. اثبت للمنافقين انهم يذكرون الله. نعم - [00:33:56](#)

نعم. فهذا القليل هذا لا يخدعك. اه. تحذير يعني قد يكون من باب الرياء. ايوة نعم. اخر الا قليل فيه يعني انهم يذكرون الله ويفعلون فعلاً فهذا لا يكون طعماً للمؤمن الفطين - [00:34:15](#)

هذا واحد اه اثنين هذا من عدل الله يا سلام انه اثبت لهم حتى هذا القليل. اذا كان بالامكان ان يقال لا يذكرون الله البتة لانهم منافقون لا يقبل منهم عمل. صح - [00:34:29](#)

لكن حتى هذا الذكر القليل يحسب له. يا سلام! ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره. ومن يعمل مثقال ذرة شراً. وقال في اهل الكتاب ليسوا سواء. نعم. من اهل الكتاب - [00:34:42](#)

ومن اهل الكتاب من قطعت فائدتك يا شيخ مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن يضل الله فلن تجد له سبيلاً. الان بعد ما انتهى من الصفات لخصها. مهم. بان هؤلاء القوم صفتهم الاساسية التذبذب - [00:34:55](#)

التربص انهم يؤمنون ثم يكفرون ثم يؤمنون ثم يكفرون ثم يزدادون كفراً. ليس لهم جادة يسرون عليها ولا هدف يسعون اليه الا الهدف القريب العاجل فاعظم وصف لهم التذبذب اذا المؤمن يجب عليه ان يكون ثابت المبدأ ثابت ويعرف الى اين هو يسير - [00:35:14](#)

تمام. والى اي شيء يسعى؟ وما هي الغاية التي هو يقصد ولا يبيع بها ولا يشتري هذه يجب ان يكون المؤمن على صدق فيها. بعض الناس يا اخواني يعرض نفسه للتذبذب - [00:35:36](#)

يجلس يسمع الى قناة هؤلاء المنافقين والى حواراتهم ويقرأ في رواياتهم وكتبهم يبحث عن وسائل الشك يعني تصور بعضهم لم يقرأ القرآن يوماً ما ولم يقرأ في صحيح البخاري او صحيح مسلم او رياض الصالحين او اي كتاب من كتب السنة ولم يقرأ في سيرة محمد - [00:35:52](#)

صلى الله عليه وسلم مرة ابدلاً لكنه جالس وهو مسلم تربى في بيت مسلم مع مسلمين جالس يقول خلنا نشوف ايش عند الكاتب

الفلاني خلنا نشوف ايش الصحيفة الفلانية خلني اشوف ماذا عندهم من هراء ماذا عندهم من افكار وما - [00:36:11](#)

فكأنه يعرض نفسه للتذبذب. تعال يا حبيبي انت عندك الرغبة؟ ابدأ اول شي بما هو يقين اقرأ فيه ثبت نفسك بعد ذلك اذا كان تجد لديك الشهوة والرغبة خذ من ذلك ما شئت. نعم - [00:36:26](#)

طيب في قول المذبذبين الذبذبة بمعنى ايش؟ التردد والاضطراب ايه الحركة والاضطراب يعني كانه صورته والان يسمونه الذبذبات ذبذبات الراديو اللي هو الاهتزاز هذا لكن مرة هنا ومرة هنا نعم - [00:36:41](#)

لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وهذا قال هؤلاء هؤلاء يعني ليسوا الى المؤمنين المؤمنين فيقولون يذرون الايمان الكامل خالص ولا الى الكافرين فيظهرون كفرا خالص وسط ثم وسط يمكن مهما اتخذوا قالوا يعني خير الامور الوسط. ولهذا لا يصلح هذا في هذا المقام. نعم - [00:36:57](#)

ولا تفسير الوسط بهذا المعنى لان الوسط هو الخيار العدول. صحيح. يعني قد يقول كيف تقول هذا؟ الوسط هو الشيء اللي بين شيئين. نقول لا مو صحيح يعني واحد قال ليست المسألة مسألة آ جغرافية. ايه. تجلس في الوسط في كل شيء. اي نعم. نعم. ولذلك لو جا واحد قال انا ساخذ مالك وولدك - [00:37:22](#)

وقال الثاني انا لن اخذ مالك ولا ولدك. الوسط اني اخذ مالك او اخذ ولدك؟ مو صحيح. انا احسن امين. صحيح مو بصحيح صدقت صح. ولذلك بعض الناس يفسرها الوسطية تفسيراً سامجاً - [00:37:42](#)

يعني لا تصير مطوع ولا تصير كافر خلك وسط يعني ايش وسط؟ تشرب وتزني وتسرق وتصلي وتحج وتعتمر كل هذا وسط خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً. لا الوسط هو الخيار العدول - [00:37:55](#)

صدقة. هو الحق. هو الحق. هو الحق ولذلك حتى الان في كثير من القضايا التي تثار في الفقه في جانب الفقه يقال لا لا يعني سهلوا على الناس في قضايا الحج تيسير. يسروا على الناس - [00:38:10](#)

يا اخي هل تظن ان التيسير هو يعني التنصل يعني ما في وقوف في عرفة ولا في رمي جمر حتى ولا في طواف ولا وش تبغى انت حتى واحد مرة اتصل علي قال يا شيخ ابغى حج يوم واحد فيه. يعني هل يمكن اني في يوم واحد كل شيء؟ وعندك تخفيضات انت؟ قلت ما يا اخي وش هذا يا اخي؟ هذا - [00:38:22](#)

الحج له اركان وله واجبات وله سنن عبودية هو عبودية وكلها اربع ايام قال والله انا ما احب الزحمة ولا احب ابغى في يوم واحد كذا ما في كذا يوم زحمة ايه مقبل عليها فقلت يا اخي العزيز شف الوسطية والتيسير ليست بها هي في التزام سنة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:38:41](#)

انا كنت اتوقع انك تريد تسألني عن السنن حتى تعمل بها تريد انك تتخفف حتى من الاركان فقال والله فعلاً هذا والله من التفریط قلت بالعكس انا المفروض انك تسأل انك ما تروح تستأجر لك في الاشياء الفخمة. يعني حاول انك شي من المشقة تنال شي من حتى تكسب الاجر - [00:39:00](#)

اي والله فهو والله رجعت نفسه ولا مها قال والله فعلاً طيب جداً هو طيب لكن انظر يعني تفكير بعض الناس فقلت يا اخي العزيز التيسير هو في التزام السنة والله التزام السنة هو التيسير الحقيقي. نعم. مع انه قد ينظر للانسان في مشقة - [00:39:20](#)

قيام رمضان صحيح ان فيها مشقة القيام وكذا لكن يعود على الروح بفوائد ما تعود بها الراحة والترك. اي والله. اي والله. لعل ايها الاخوة ان نقف عند هذا الحد - [00:39:35](#)

ابو عبد الله ما شاء الله سحبنا هذا الموضوع لكن انتهى وقت الحلقة ولعلنا ان شاء الله نكمل ان شاء الله في اللقاء القادم باذن الله تعالى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى - [00:39:50](#)

الفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً او على سفر فعذكم من ايام اخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكمّلوا العدة ولتكبّروا الله ولتكبّروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - [00:40:13](#)

- [00:40:51](#)